Q4
2021

# تقرير الربع الرابع من عام 2021 لحالة الأحتلال

## توثيق انتهاكات حقوق الانسان في مناطق شمال وشرق سوريا المحتلة من قبل تركيا

مركز معلومات
روج آفا

خرائط 3

المقدمة والمنهجية 5

تقرير ربع السنوي 7

الاعتقالات غير القانونية والتعذيب والعنف ضد المرأة 7
الابتزاز والسرقة والإتاوات التعسفية والاستيلاء على الممتلكات 11
نهب وتدمير الآثار 12
المستوطنات الجديدة والتغيرات الديموغرافية 13
الاقتتال الداخلي وتهريب المخدرات والتفجيرات وعودة ظهور داعش 15

شهادات 20

الخاتمة 22

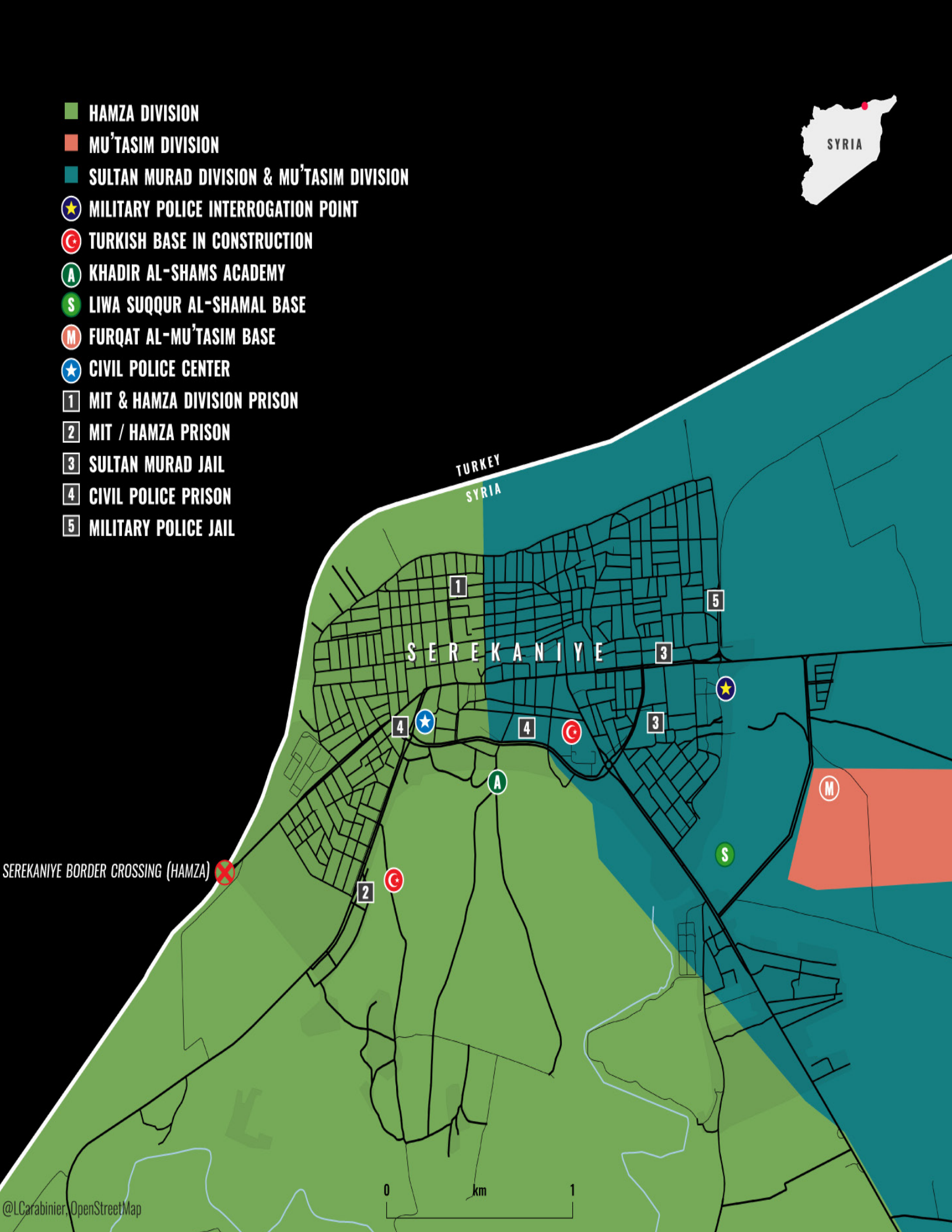
HAMZA DIVISION
MU'TASIM DIVISION
SULTAN MURAD DIVISION & MU'TASIM DIVISION
MILITARY POLICE INTERROGATION POINT
TURKISH BASE IN CONSTRUCTION
KHADIR AL-SHAMS ACADEMY
LIWA SUQQUR AL-SHAMAL BASE
FURQAT AL-MU'TASIM BASE
CIVIL POLICE CENTER
1 MIT & HAMZA DIVISION PRISON
2 MIT / HAMZA PRISON
3 SULTAN MURAD JAIL
4 CIVIL POLICE PRISON
5 MILITARY POLICE JAIL
SYRIA
TURKEY
SYRIA
SEREKANIYE
SEREKANIYE BORDER CROSSING (HAMZA)
0
km
1
@LCarabinier, OpenStreetMap

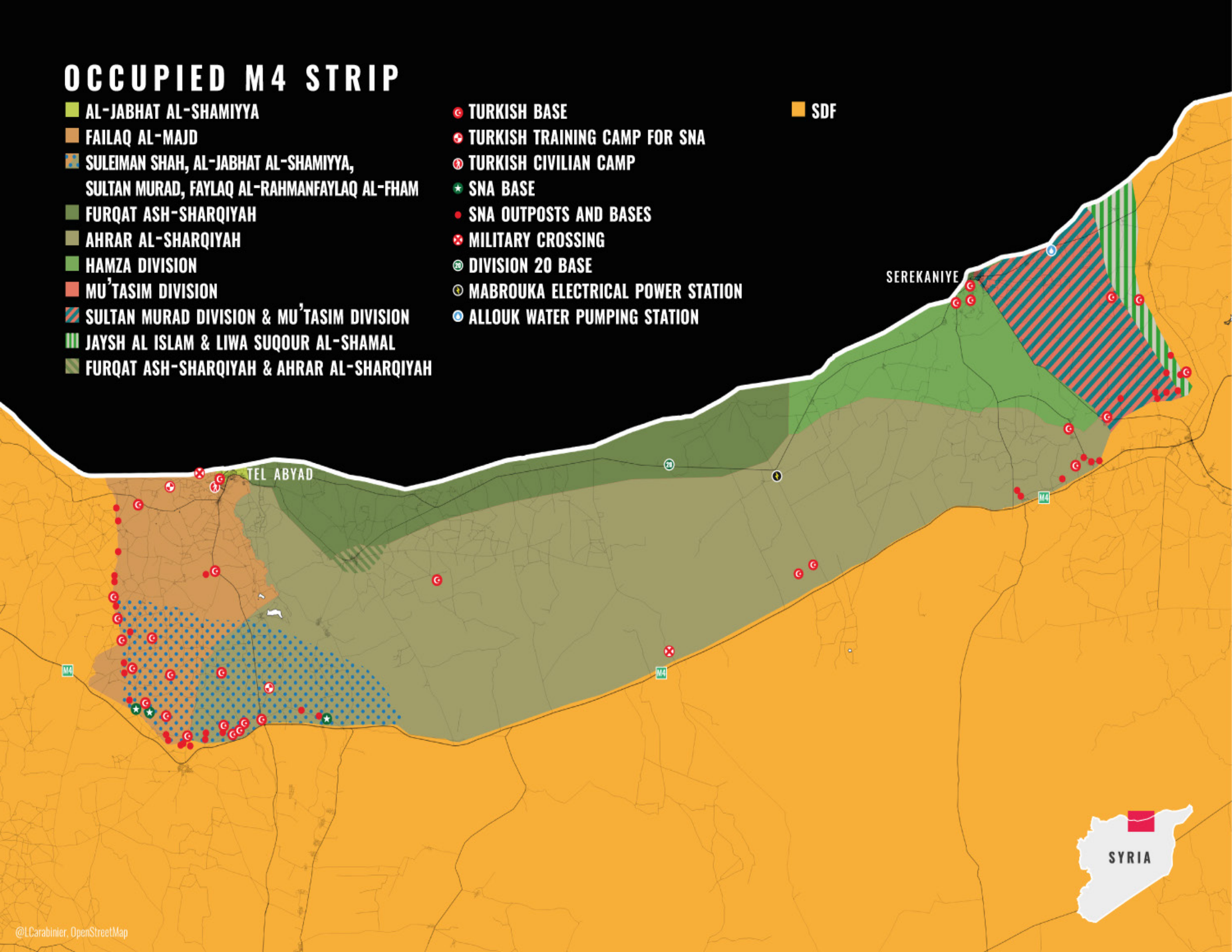
OCCUPIED M4 STRIP
AL-JABHAT AL-SHAMIYYA
FAILAQ AL-MAJD
SULEIMAN SHAH, AL-JABHAT AL-SHAMIYYA, SULTAN MURAD, FAYLAQ AL-RAHMANFAYLAQ AL-FHAM
FURQAT ASH-SHARQIYAH
AHRAR AL-SHARQIYAH
HAMZA DIVISION
MU'TASIM DIVISION
SULTAN MURAD DIVISION & MU'TASIM DIVISION
JAYSH AL ISLAM & LIWA SUQOUR AL-SHAMAL
FURQAT ASH-SHARQIYAH & AHRAR AL-SHARQIYAH
TURKISH BASE
TURKISH TRAINING CAMP FOR SNA
TURKISH CIVILIAN CAMP
SNA BASE
SNA OUTPOSTS AND BASES
MILITARY CROSSING
DIVISION 20 BASE
MABROUKA ELECTRICAL POWER STATION
ALLOUK WATER PUMPING STATION
SDF
SEREKANIYE
TEL ABYAD
M4
SYRIA
@LCarabinier, OpenStreetMap

## المقدمة والمنهجية

### المقدمة

هذا هو الجزء الرابعة من تقريرنا "دولة الاحتلال"، الذي يركز على انتهاكات حقوق الإنسان في المناطق التي تحتلها تركيا في شمال وشرق سوريا - وتحديدا في مقاطعة عفرين، التي تم احتلالها منذ عام 2018، وفيما يسمى ب "قطاع ام4" المنطقة التي تبلغ مساحتها 5000 كيلومتر مربع شمال الطريق السريع ام4 التي تم احتلالها في عام 2019 وتشمل مدينتي سري كاني وتل أبيض). ويهدف هذا التقرير إلى سد فجوة حرجة في توثيق انتهاكات حقوق الإنسان التي تحدث هناك، والتصدي للسرد المدار على المسرح للاحتلال الذي صاغته تركيا بشكل استراتيجي وببغته بعض أكبر المنشورات في العالم.

في حين تدعي تركيا أنها غزت لإنشاء "منطقة عازلة أمنية" و "منطقة إنسانية" للنازحين داخليا من أجزاء أخرى من سوريا وكذلك أولئك المقيمين على الأراضي التركية، فقد حول الاحتلال المنطقتين إلى خليط من الإقطاعيات حيث انتهاكات حقوق الإنسان شائعة. أكد تقرير صادر عن لجنة الأمم المتحدة للتحقيق بشأن سوريا أن قوات الجيش الوطني السوري المدعومة من تركيا ارتكبت "هجمة من الانتهاكات" ضد المدنيين بما في ذلك "جرائم حرب" مثل "أخذ الرهائن والمعاملة القاسية والتعذيب والاغتصاب".

وتعمل ميلشيات الجيش الوطني السوري التي تحكم المناطق وقادتها الذين يحملوا حصانة ويستخدمون أساليب الترهيب لتعزيز سيطرتهم على السكان المحليين
وغالبا لتحقيق مكاسب شخصية. يتم التخلص من السكان الأكراد والمسيحيين واليزيديين الأصليين بشكل منهجي واستبدالهم بمستوطنين معظمهم من العرب والتركمان. تم توثيق مشروع الهندسة الاجتماعية التركية في الأراضي المحتلة على نطاق واسع من قبل منظمات حقوق الإنسان الرائدة في العالم مثل منظمة العفو الدولية منظمة حقوق الإنسان والمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين.

1 https://www.ohchr.org/EN/HRBodies/HRC/Pages/NewsDetail.aspx?NewsID=26237&LangID=E
2 https://www.nytimes.com/2021/02/16/world/middleeast/syria-turkey-erdogan-afrin.html

يستند هذا التقرير إلى أبحاثنا الاستخبارية مفتوحة المصدر بالتعاون الوثيق مع منظمة عفرين لحقوق الإنسان، وهي منظمة غير حكومية محلية تجمع الشهادات على أرض الواقع وبشكل مباشر. كما تبادلنا المعلومات وعملنا مع جمعية تآزر، وهي منظمة مقرها في قامشلو تدافع عن ضحايا الاحتلال التركي لقطاع ام-4 أيضا منظمتين غير حكومتين (سوريون من أجل الحقيقة والعدالة; مركز توثيق الانتهاكات في شمال سوريا) الذي يحتفظ بقواعد بيانات مستقلة عن عفرين وقطاع. ام4 تمت مقارنة هذه البيانات مع أبحاث المرصد السوري لحقوق الإنسان، وهي منظمة مقرها المملكة المتحدة. كان من الصعب علينا بشكل خاص جمع بيانات موثوقة وكاملة من قطاع ام4، حيث كانت هناك وسائل إعلام محلية أقل رسوخا في المنطقة حتى قبل الغزو التركي وبعض المصادر على الأرض. ولهذا السبب، فإن الرسوم البيانية الواردة في هذا التقرير تشير فقط إلى عفرين.

بالإضافة إلى ذلك، راجعنا مقالات إخبارية محلية من صحيفة عفرين بوست وتوثيق انتهاكات الحقوق في سيري كانيا لتأكيد بيانات انتهاكات الحقوق. واعتمدنا أيضا على تقارير من الأمم المتحدة والبرلمان الأوروبي، كما عن مقالات أكاديمية. تستند المعلومات التاريخية إلى التقارير السابقة لمركز معلومات روج آفا أو مصادر الجهات الخارجية.

تم إنشاء الخرائط بمساعدة منظمة عفرين لحقوق الإنسان وجمعية تآزر ومصادر عسكرية وشهادات شهود. لم نتمكن من التحقق بشكل مستقل من جميع انتماءات الفصائل، ولكن تم تأكيد بعض مواقع السجون باستخدام بيانات الأقمار الصناعية. وساعدت شهادات الشهود أيضا في تعيين ميلشييات في قرى وبلدات فردية. ومع ذلك، فإننا لا ندعي أننا شاملون.

قدم التقرير الربع الأول ل مركز معلومات روج آفا من أوائل عام 2021 معلومات أساسية مفصلة عن الاحتلال، بما في ذلك معلومات عن كل فصيل رئيسي من فصائل الجيش السوري الحر العاملة في المنطقة. وتضمن التقرير الصادر عن الربع الأول أيضا قسما طولا عن تاريخ الاحتلال، جميع التقارير متاحة على موقعنا.

تم إنشاء جميع الخرائط والرسومات من قبل الرسام والمصمم إدواردو أرتيكا.

## تقرير ربع السنوي

### الاعتقالات غير القانونية والتعذيب والعنف ضد المرأة

وإجمالا، سجلت اللجنة 1095 حالة اعتقال أو اختطاف، و236 حالة اعتقال بالابتزاز، و114 حالة اعتقال تحت التعذيب، ومقتل 88 مدنيا، و107 حالات عنف ضد المرأة من قبل الجيش الوطني السوري والسلطات التركية هذا العام. وفي الفترة من أكتوبر/تشرين الأول إلى ديسمبر/كانون الأول 2021، سجلت اللجنة 269 حالة اعتقال في المناطق التي تحتلها تركيا في شمال وشرق سوريا، أي أقل مما كانت عليه في الربع الثالث، لكنها أكثر مما كانت عليه في الربع الثاني. شكلت منطقة عفرين حوالي 80 في المائة (221)، ولكن يمكن تفسير ذلك جزئيا بعدم وجود مصادر موثوقة من قطاع.

بلغت الاعتقالات ذروتها في تشرين الأول/أكتوبر (103) بسبب حملات الاعتقال الكبيرة التي قام بها السلطان محمد فاتح والمعتصم بالله (لقراءة المزيد عن فصائل الجيش الوطني السوري، اضغط هنا)، كما عن وصول النازحين داخليا إلى المخيمات تحت إشراف الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا، والتي تشهد على انتهاكات لحقوق الإنسان في المناطق المحتلة.

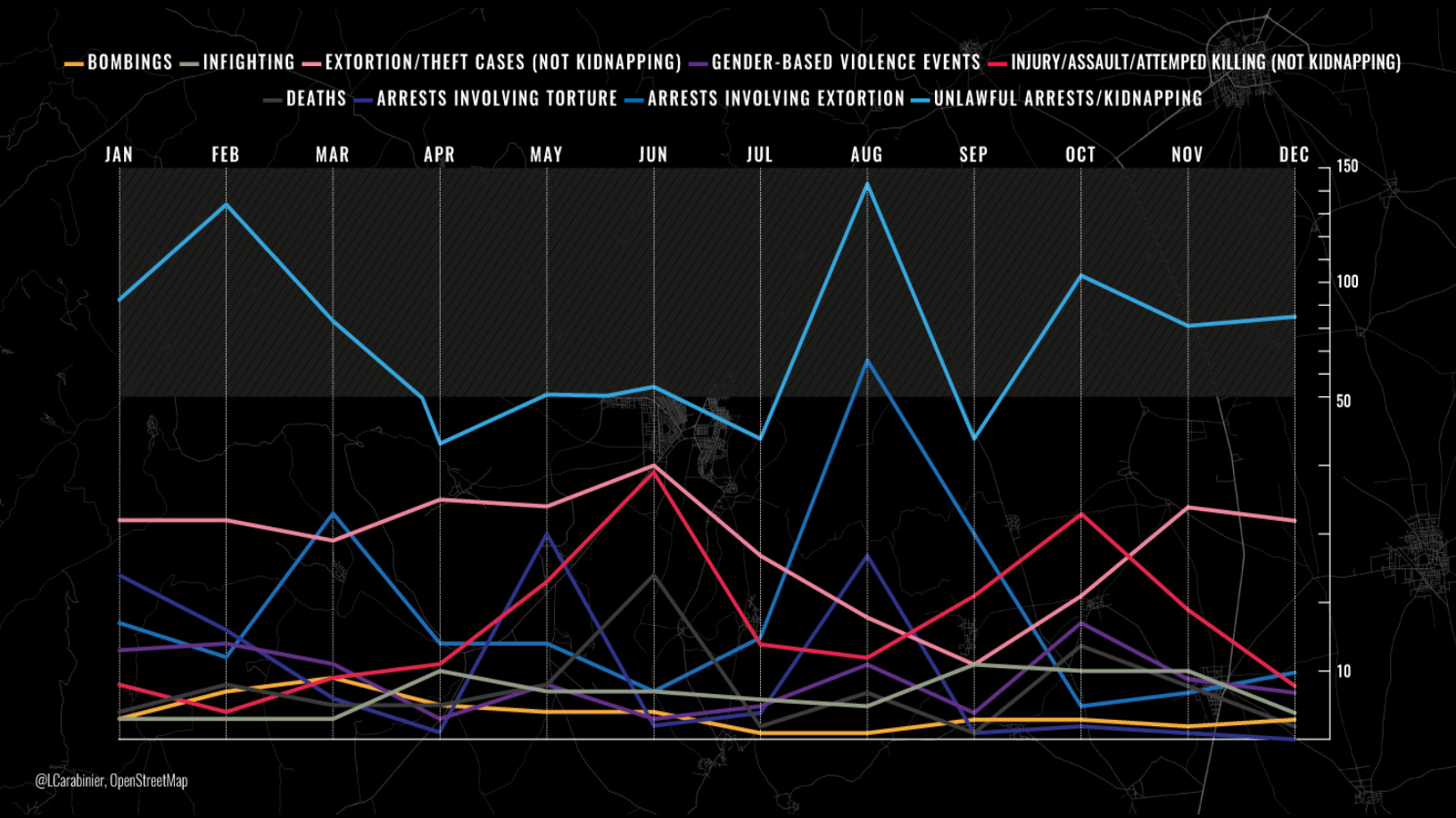

كان هناك انخفاض حاد في الاعتقالات المتعلقة بالابتزاز، والذي قد يكون بسبب أن معظم هذه الاعتقالات تشمل مواطنين متهمين بالتعاون مع الإدارة الذاتية السابقة لشمال وشرق سوريا ومع شخصيات السلطة مثل رجال الدين وشيوخ القبائل والعشائر العربية.

تتزايد الجرائم ضد الجماعات العرقية غير الكردية. فعلى سبيل المثال، اعتقال محمد محمد، وهو رجل دين عربي وابن شيخ وإيمان ومؤذن في مسجد قبان في حلب في 1 تشرين الأول/أكتوبر، أو مداهمة منزل زعيم عشيرة البوبانة، مما أدى إلى اشتباكات بين أفراد العشيرة وميليشيات جبهة الشامية وأسفر عن اختطاف الشيخ وإطلاق النار على ابنه في مدينة عفرين في 3 تشرين الثاني/نوفمبر.

لكن هذا لا يعني أن العدوان العرقي قد توقف، مثل اعتقال آرام خليل في 21 أكتوبر في منطقة بلبل لمجرد أنه يتحدث الكردية، أو تدمير التمثال على دائرة مرور نوروز في مدينة عفرين، رمز السنة الكردية الجديدة، أحد أهم التواريخ في التقويم الكردي.

ولعل أبشع الحالات هي اعتقال فتاة تبلغ من العمر 15 عاما في 6 كانون الأول/ديسمبر في مدينة عفرين من قبل الشرطة العسكرية، التي لا يزال مكان وجودها مجهولا، ووفاة شاب آخر تعرض للتعذيب على أيدي قوات الدرك التركية أثناء محاولته عبور الحدود التركية. وتوفي شاب آخر من قامشلو في مستشفى تركي في 10 أكتوبر/تشرين الأول بعد تعرضه للتعذيب على أيدي قوات الدرك التركية أثناء محاولته الوصول إلى قرية العزيزية على مشارف سري كانيا قبل شهر.
وبالإضافة إلى ذلك، تم الكشف عن تجنيد القاصرين في العمر من قبل جيش الإسلام، مستفيدا من الوضع غير المستقر لأسرهم، في المخيم 385 بالقرب .من مخيم القرية الشامية للاجئين. وفي 16 تشرين الثاني/نوفمبر، بدأ تدريب جديد ل 90 طفلا من مخيم اللاجئين
وسجل مركز معلومات روج آفا 34 حالة عنف ضد المرأة. ويمثل ذلك زيادة بأكثر من 60 في المائة عن فترة الأشهر الثلاثة السابقة، بعد الاتجاهات الهبوطية من نيسان/أبريل إلى حزيران ومن تموز إلى أيلول. هذا النوع من الاعتداءات آخذ في الانخفاض منذ الربع الأول ولكن الآن زيادة كبيرة بعد هذا الاتجاه.

ومن الجدير بالذكر بصفة خاصة أن الاقتتال الداخلي بين مختلف فصائل الجيش الوطني السوري يؤثر على نوع الأحداث. فعلى سبيل المثال، امرأة إيزيدية اعتقلت في 4 كانون الأول/ديسمبر في قرية باسوفالا بمديرية عفرين، وحكم عليها مؤخرا بالسجن لمدة ست سنوات في 19 أيار/مايو أو باعتقال وسجن حياة صبحي في قرية على كارو بمقاطعة بلبلي، لمجرد اتصالها هاتفيا بشقيقتها في حلب التي كانت في السجن لمدة 15 عاما
ووقع الاعتقال الجماعي الذي شمل المزيد من الأشخاص في إيسكا بمديرية شيراوا في نوفمبر/تشرين الثاني، وخلال حملة اعتقالات جماعية، قامت ميليشيات فيلق الشام بضرب امرأتين واندلعت اشتباكات تلت ذلك. وفي نهاية المطاف، نقل 20 شخصا إلى سجن إيسكا، على بعد بضعة كيلومترات من القرية.

وفي هذا الربع، تورطت القوات التركية في 46 حالة اعتقال غير قانوني، بزيادة تزيد عن ضعف الفترة الربعية السابقة، وهو دليل على تنفيذ الدولة التركية خطة طويلة المدى في المناطق المحتلة. معظم هذه الاعتقالات غير القانونية كانت في عفرين (33) مقارنة باثني عشر في قطاع ام4.

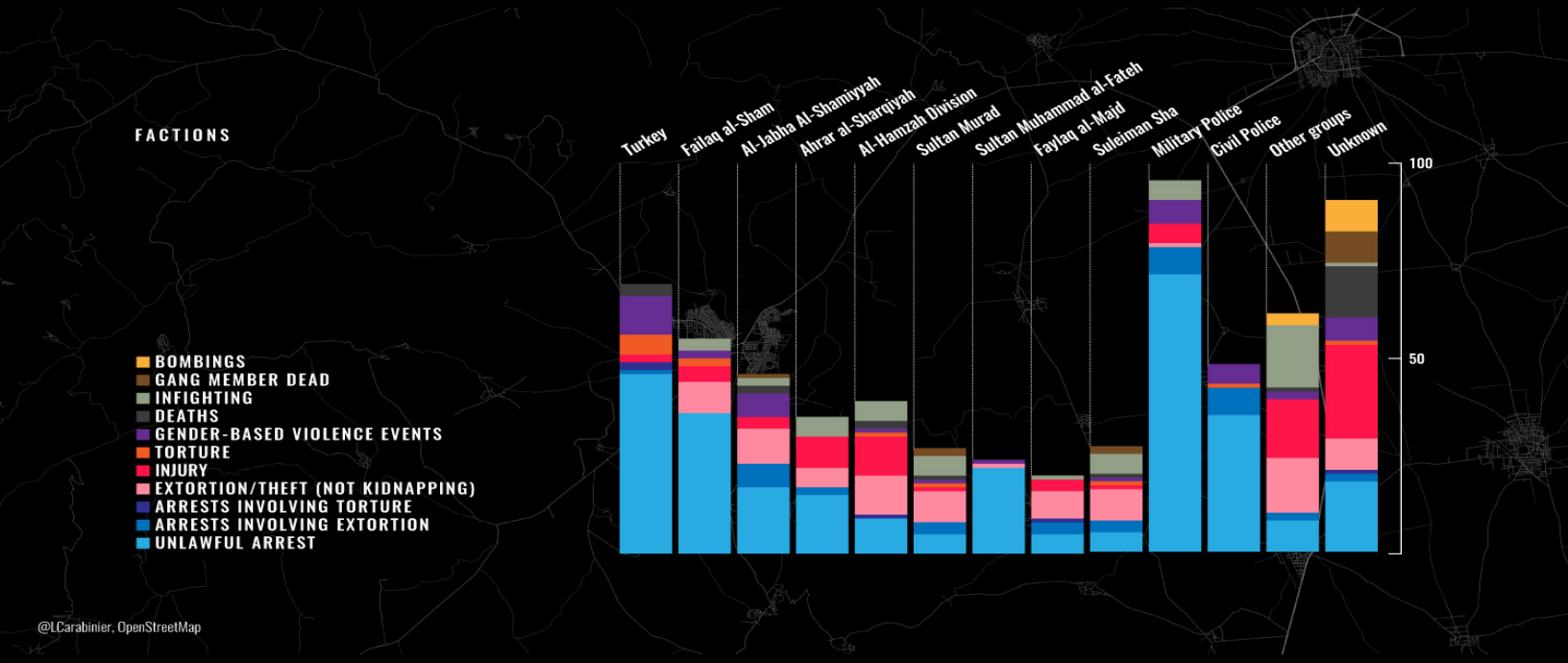


وبالمثل، تورطت القوات التركية - وخاصة استخبارات - في عشر حالات عنف ضد المرأة، أي أكثر من ربع هذه الحالات التي سجلتها مركزنا. فعلى سبيل المثال، المحامي نجاح عمر عروس، التي اعتقلت في 23 أكتوبر/تشرين الأول بعد أن أعلن المجلس الوطني الكردي أن النازحين داخليا يمكنهم العودة إلى أماكنهم الأصلية. كما احتجز استخبارات تركية طالبة في 26 ديسمبر/كانون الأول.

وهناك تطبيق متعمد للإساءة ضد النساء الحاصلات على التعليم العالي. ومن الأمثلة الأخرى على العنف المحدد الذي عانت منه النساء من قبل المخابرات التركية اعتقال ثلاثة أشخاص - رجلان وامرأة - في قرية كفر صفرا في منطقة جنديرس في عفرين في 1 ديسمبر/كانون الأول، ولم يفرج إلا عن الرجال ولا يزال مصير المرأة غير واضح.

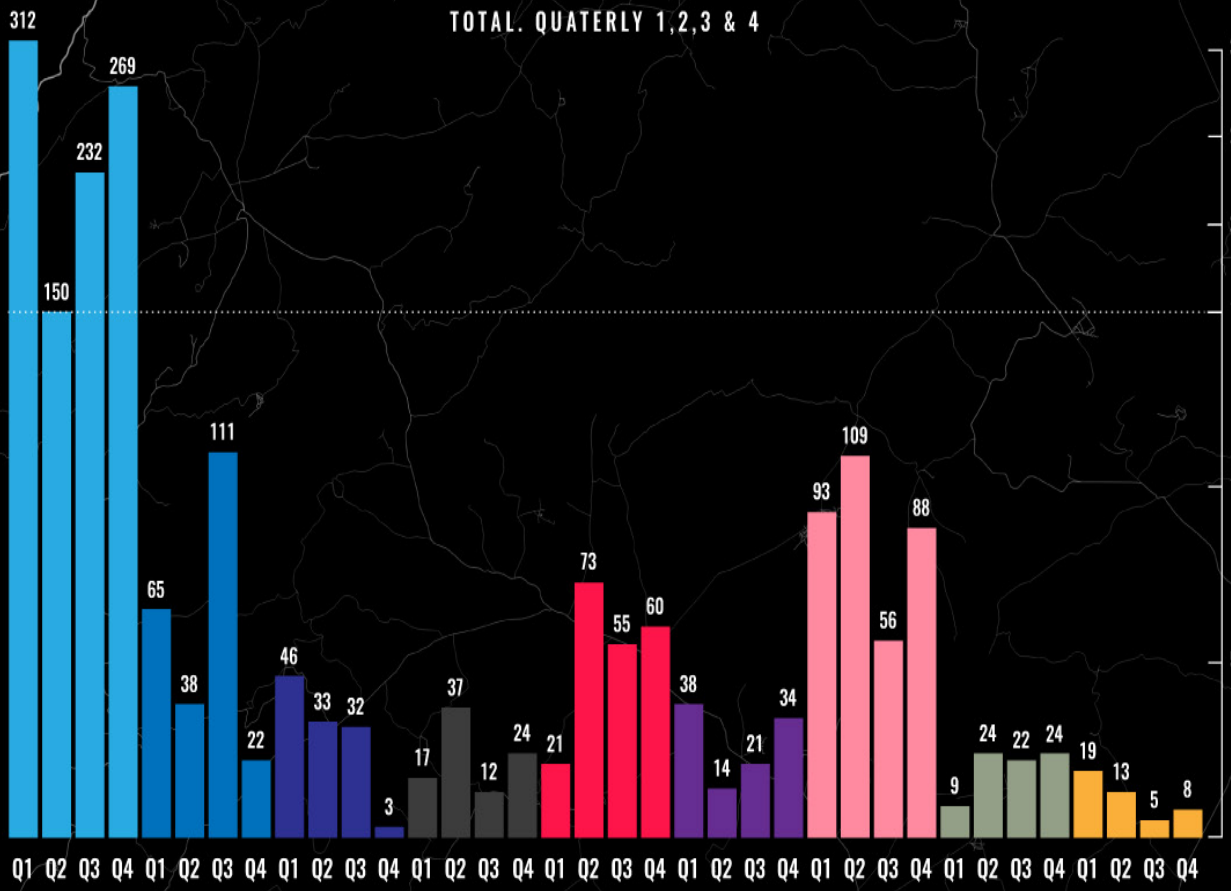


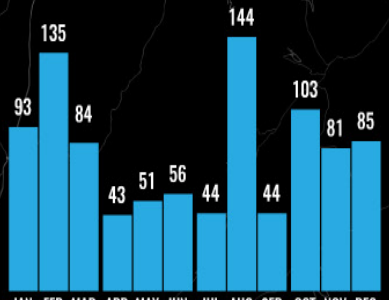


Unlawful arrests/kidnapping

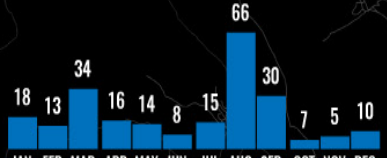


Unlawful arrests involving extortion

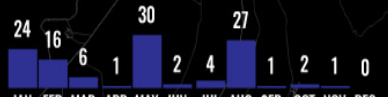


Arrests involving torture

Killed

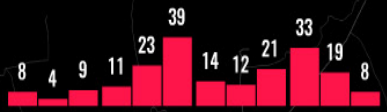


Injury/Assault/Attemped killing
(not kidnapping)

Gender-based violence events

Extortion/theft cases
(not kidnapping)

Infighting

Bombings

abinier, OpenStreetMap

## الابتزاز والسرقة والاستيلاء على الممتلكات

وفي الفترة الأخيرة من العام، سجل مركزنا 88 حالة ابتزاز وسرقة وبيع غير مصرح به للممتلكات ونهبها، وهي زيادة بأكثر من 60٪ مقارنة بالفترة السابقة لكنها لا تتجاوز الفترات السابقة من عام 2021.

وفي هذا الربع، تمكن مركزنا أيضا من تأكيد عن قطع أو نهب 3,688 شجرة في المناطق المحتلة. لكن عدد الحالات غير المبلغ عنها ربما يكون أعلى من ذلك بكثير، خاصة في عفرين، حيث يتم إنتاج كميات كبير من الزيتون والزيت. وبالنسبة لبلد يكافح التصحر المتسارع، فإن هذه قطرة أخرى في الكارثة الإيكولوجية التي تمثلها الحرب وحدثت حالة خطيرة بشكل خاص مع رجل مسن يبلغ من العمر 65 عاما عندما تم نهب محصوله من الزيتون بالقرب من قرية كوندي حسا في مقاطعة معبتدلي حاول الرجل الدفاع عن أرضه، وألقي القبض عليه وعذب وأصيب بنوبة قلبية عند إطلاق سراحه، وتوفي بسببها.

وخلافا للاعتقالات غير القانونية، يمكن رؤية الاحداث العرقية هنا أيضا، حيث أن الحالتين اللتين شهدهما أكبر عدد من الأشجار المقطوعة أو المنهوبة شملت عائلات كردية: ففي إحدى الحالتين قطعت 400 شجرة تعود لثلاثة أشقاء من عائلة زلوحة في مقاطعة شيراوا، وفي الحالة الأخرى قطعت 140 شجرة في وقت واحد.

وبالإضافة إلى ذلك، كان هناك ما لا يقل عن 19 حالة مصادرة وبيع للممتلكات، معظمها (16) من قبل النازحين داخليا. ومن بين اثني عشر منزلا التي تم بيعها إلى النازحين داخليا من خارج شمال وشرق سوريا، معظمهم من منطقتي حمص ودمشق. كما شمل قدر كبير من قطع الأشجار أو (سرقة المحاصيل. ومن أهم المضبوطات التي تم بيعها لاحقا منزل سليمان نوري نعمان في مدينة عفرين، الذي توفي تحت التعذيب في سجن الرأي قبل عدة أشهر.

ولعل الحدث الأكثر خطورة على المستوى الاقتصادي هو فرض ضريبة إنتاج بنسبة 50٪ على جميع إنتاج الزيتون في المناطق الملامسة لقوات تحرير عفرين للضغط على أصحاب الأراضي الذين لا يرغبون في مغادرة أراضي عائلاتهم والذين يدعمون القوات، مما يدل على أن عددا كبيرا من المدنيين ما زالوا يقاومون "تتريك" ثقافتهم والأراضي التي تسكنها عائلاتهم تقليديا.

إن فرض الضرائب على الإنتاج الزراعي ثابت على مدار العام، وخاصة على إنتاج النفط والثروة الحيوانية. ومع ذلك، في الفترة الأخيرة من العام، شهدنا بداية هذه الضرائب على الأنشطة في قطاع الخدمات، مثل المتاجر، أو المصادرة التعسفية للمركبات حتى يتم دفع وديعة.

## نهب وتدمير الآثار

ومنذ بداية الاحتلال، تعرض التراث التاريخي والأثري في المناطق التي يسيطر عليها الجيش الوطني السوري والسلطات التركية لحملة نهب وبيع وتجارة غير مشروعة.

وهذا لا يمثل خسارة كبيرة للموارد الثقافية فحسب، بل يمثل أيضا هجوما مباشرا على ذاكرة وهوية الشعوب التي تعيش في هذه المناطق. ربما يكون عدد الهجمات على التراث التاريخي أعلى من ذلك بكثير، لكننا غير قادرين على توثيق مثل هذه الحالات بسبب العقوبات القاسية المفروضة على أي شخص يجمع مثل هذه المعلومات.

كان هناك ما لا يقل عن حادثين بارزين في هذا الربع. في تل كيشور في منطقة راجو على الحدود مع تركيا، تم بالفعل تنفيذ عدة مراحل من التدمير بين عامي 2019 و2021، كان آخرها في نوفمبر، عندما استخدمت جماعة السلطان محمد الفاتح الآلات الثقيلة للتنقيب، مما أدى إلى تدمير العديد من القطع الأثرية التي لا تقدر بثمن والتي لا يمكن استعادتها أبدا.

حدث شيء مماثل في مستوطنة دير صوان القديمة على قمة التل، والتي تقع على بعد حوالي 30 كم من القرية التي تحمل الاسم نفسه ضواحي شيران . تم تسجيل هذا الموقع في هيئة الآثار السورية منذ عام 1981. قبل غزو عفرين، لم يتم التنقيب عن المنطقة، لكن صور الأقمار الصناعية التي تم التقاطها في أغسطس 2019 تظهر بما لا يدع مجالا للشك أن التراث في المنطقة الشمالية قد نهب، وتم تجريف الأكروبوليس الذي تقدر مساحته ب 4000 متر مربع، وتزعم مصادر محلية أن القطع الأثرية والرفات التي تم الاستيلاء عليها تم إرسالها إلى تركيا للبيع.

ولا تزال الحفريات جارية في تلة ماراتاه، التي سجلتها أيضا هيئة الآثار السورية. تمت إزالة جميع الطبقات العليا والوصول إلى أعمق الطبقات وكذلك السهل عند سفح التل. كل هذا يحدث تحت أنظار السلطات التركية غير الفاعلة، التي تدعي أنها مسؤولة عن الأمن والاستقرار في المنطقة.

## المستوطنات الجديدة والتغيرات الديموغرافية

منذ احتلال عفرين في مارس 2018 ، أجبر أكثر من نصف السكان الكرد على مغادرة منازلهم ، مع نزوح حوالي 324.000 من السكان، وتم نقل الآلاف من النازحين داخليا - معظمهم من العرب والتركمان - من مناطق أخرى من الجمهورية العربية السورية (معظمهم من الغوطة وشمال حماة وريف دمشق وإدلب) ،إلى توطينهم في ناحية بلبلي و شيران وعفرين هذه المناطق يعيش فيهما معظم النازحين. وتشير التقديرات إلى أن ما لا يقل عن 80 بالمئة من إجمالي سكان عفرين يحتاجون إلى مساعدات إنسانية.

في عفرين، يُدعم حملات بناء المستوطنات جديدة بشكل رئيسي من قبل المتبرعين الأتراك من قطر (مؤسسة أطلا بلا حدود) والكويت (الجمعية الخيرية الدولية للتنمية). وحسب منظمة عفرين لحقوق الإنسان في عام 2020، فإن حوالي 65 بالمئة من المستوطنين هم من عائلات جنود الجيش الوطني السوري أو أعضاء داعش الذين فروا بعد هزيمة التنظيم. على سبيل المثال، بُني قرية تسمى الشامية الجديدة شرق مدينة عفرين، وتم إيواء 70 عائلة من الغوطة وحلب في بافلون، وهي منطقة ذات أغلبية إيزيدية وفي قريتي موهمدية ودير بلوط ، استقرت نحو 600 أسرة، من بينها 325 أسرة فلسطينية. ووفقا لمركز التوثيق المدني للاجئين الفلسطينيين، تم توطين 7,500 فلسطيني في عفرين من مناطق درعا وحمص وحلب ومخيم اليرموك في دمشق.

قدمت المؤسسات المذكورة في الأعلى، بالتعاون ومشاركة جمعية إحسان التركية للإغاثة والتنمية التي تقع مقرها في أنقرة، بالدعم المالي والمادي لبناء مجمع سكني يسمى بسمة بالقرب من كالي نواله، في قرية ساديري في مقاطعة شيراوا، لتوطين التركمان.

وافتتحت مستوطنة أخرى تسمى "كويت الرحمن" هذا العام بدعم من المؤسسة الفلسطينية الكويتية "شام الخي" بين قريتي "قبر" و"الخالدية"، وهي منطقة يسكنها اليزيديون تقليدياً. تم تدمير الموقع الذي تم بناؤه عليه بالكامل على الأرض أثناء الغزو في عام 2018 واضطر نحو 100 شخص إلى الانتقال إلى أماكن أخرى. يضم المجمع 380 وحدة سكنية ومسجد ومركز للدراسات القرآنية وصيدلية ومدرسة.يرتقى جميع هذه المشاريع من قبل جمعية الأيادي البيضاء التركية، التي تضم أكثر من 45 شريكاً يدعمون بناء مستوطنات جديدة
ليس فقط لديهم دعم من داخل الشرق الأوسط، ولكن أيضا من القوى الغربية مثل الولايات المتحدة وبريطانيا العظمى من خلال مؤسسات مثل رحمة العالمية ونداء الإنسان. وهكذا، يتم تطوير خطة التغيير الديموغرافي تدريجيا. يتم تدريس منهج مفروض من قبل تركيا في المدارس، ومن الشائع رؤية الأعلام والرموز التركية في المؤسسات و المناسبات الرسمية، مثل الاحتفال بعيد الأضحى المبارك، حيث يمكن رؤية الأعلام التركية الضخمة وصور الرئيس التركي رجب طيب أردوغان.
حتى تاريخ نشر هذا التقري، تم بناء 32 مستوطنة في منطقة عفرين وحدها منذ عام 2018. مقسمة حسب المناطق على النحو التالي:

قضاء عفرين 2
ناحية جندريس 10
ناحية شيا 4
حي الشيخ حديد 3
منطقة راجو 2
حي شروا5
ناحية بلبلي 7

في قطاع ام4 ارتفع عدد النازحين إلى 175,000 شخص. أقل من 15٪ تمكنوا من العودة بعد انتهاء الحرب وبداية الاحتلال. ووفقا لمصادر محلية، لم يبق في بلدة سري كانيا ذات الأغلبية الكردية سوى حوالي 50 بالمئة من الكرد و14 من مسيحيون، معظمهم من كبار السن الذين لم يتمكنوا من الفرار أثناء الحرب. لم يبق سوى 600 إيزيديا في المنطقة بأكملها مفرقا في 16 قرية.

ولا يستطيع النازحون داخليا العودة إلى ديارهم لأنهم قد يتعرضون للاعتقال أو القتل. في أكتوبر 2021، ذكر تقرير صادر من منظمة حقوق الانسان أنه منذ الاحتلال، تم اعتقال ما لا يقل عن 63 شخصا بشكل غير قانوني تم نقلهم قسرا إلى تركيا باتهامات خطيرة يمكن أن تؤدي إلى السجن مدى الحياة. من المهم أن نضع في اعتبارنا أن مقاضاة الجرائم المرتكبة عبر الحدود هي جريمة تنتهك المعايير الدولية.

وكما تظهر الأرقام، هناك محاولة متعمدة لتحقيق عن إضفاء الطابع التركي" تتريك" في المناطق المحتلة بما يتماشى مع الخطط التوسعية العثمانية الجديدة للحكومة التركية الحالية، مما يؤدي إلى انتهاكات مستمرة حتى لأبسط حقوق الإنسان.

وفي الآونة الأخيرة، كشفت تركيا عن خطط لإنشاء "منطقة آمنة" بطول 30 كم في الأراضي السورية "لضمان سلامة واستقرار" 1,000,000 لاجئ ،سوري يعيشون حاليا في تركيا. وقد تحدثت أصوات عديدة بالفعل بحجة أن غزوا جديدا، بعيدا عن ضمان الظروف المعيشية لجميع هؤلاء النازحين وسيؤدي إلى مزيد من الفوضى ويجعل عودتهم أكثر صعوبة.

مستوطنة كويت الرحمة في عفرين

5 https://nrls.net/en/settlers-and-settlements-in-Afrin

6 https://www.ezdina.net/2021/05/video-charity-association-builds.htm

## الاقتتال الداخلي وتهريب المخدرات والتفجيرات وعودة داعش

وفي الربع الأخير من العام، سجل مركزنا 24 حالة اقتتال داخلي، أكثر من نصفها في تشرين الأول/أكتوبر كانت 17 وضعف عددها في عفرين إلى 17 مقارنة بقطاع(ام 4ثمانية). جنباً إلى جنب مع الفترة من الشهر أبريل إلى يونيو، كانت هناك معظم هذه الأنشطة. وشملت خمس من هذه المعارك نزاعات حول الأصول المكتسبة عن طريق الاحتيال. وأصيب ما لا يقل عن 22 مدنياً، وقتل أربعة مدنيين، واعتقل اثنان بصورة غير قانونية. يضاف إلى ذلك ثلاث حالات عنف مباشر ضد المرأة، ومقتل 21 من رجال ميليشيا الجيش الوطني السوري.

في 1 تشرين الأول/أكتوبر، تم الإعلان عن التجمع الجديد للسلطان مراد، جبهة ثوار سوريا، الفرقة الأولى، منتصر بالله وفيلق الشام (القطاع الشمالي). بالإضافة إلى ذلك، تم تشكيل تجمع آخر في 18 تشرين الأول/أكتوبر تحت اسم الفرقة الثالثة، بما في ذلك فيلق الماجد، وكتائب السلطان مالك شاه، وجيش الإسلام، ولواء 51، والجبهة الشامية، ولواء السلام. ستكون حركة الثوار قصيرة العمر وبعد ذلك بوقت قصير، في بداية العام، ستحل لتوليد اندماج جديد، تحت اسم الجبهة الثورية للتحرير.

ويمكن القول إن أعنف الاشتباكات وقعت في 21 كانون الأول/ديسمبر في مدينة عفرين، عندما أطلق قائد السلطان مراد النار على زوجة أحد مرؤوسيه فأرداها قتيلة في رأسها، مما أدى إلى انتفاضة داخلية.

ووقعت حالة أخرى من حالات العنف القائم على الجنس في ناحية جنديرس في 23 تشرين الثاني/نوفمبر، عندما اندلعت اشتباكات بين الجبهة الشامية وأحرار الشام، لاحقاً أحرار الشام لجأت إلى مبنى واحتجزت عددا غير محدد من النساء كرهائن.

ويمكن تفسير هذه الزيادة في الأعمال العدائية بين فصائل الجيش الوطني السوري بالاندماج الجديد للجماعات تحت اسم حركة التحرير وإعادة الإعمار، والتي تشمل أحرار الشرقية، والجيش الشرقي، وصقور الشام، والفرقة 20 في أوائل عام 2022.

وأدى هذا الاقتتال الداخلي إلى اشتباكات استخدمت فيها قنابل يدوية وأسلحة متوسطة في بلدة سلوك في 3 تشرين الثاني/نوفمبر، عندما اتهمت أحرار الشرقية السلطان مراد بالتعاون مع القوات الأمريكية. وقوات التحالف الدولي بعد وقت قصير من قتل اثنين من قادة داعش في قطاع ام4 طريق في أكتوبر/تشرين الأول.

ويرجع عدد كبير من الاشتباكات إلى الأنشطة الإجرامية للعصابات التي تشكل الجيش الوطني السوري. وتعتبر المعابر الحدودية إلى الأراضي التركية مرغوبة بشكل خاص بسبب الرسوم المرتفعة جدا التي تفرضها الجماعات المدعومة من تركيا على أولئك الذين يرغبون في البحث عن فرص خارج سوريا أو على مهربي البضائع، مما يجنون أرباحا طائلة. وفي 2 أكتوبر/تشرين الأول، تعرضت إحدى نقاط التفتيش هذه، التي أقامتها فرقة الحمزة في قرية تل خلف، للقصف بالبازوكا على بعد 4 كيلومترات من مدينة سري كانيا وعلى بعد 500 متر فقط من قاعدة عسكرية تركية.

منذ التقرير الأخير، تغير ميزان القوى، كما يمكنك أن تقرأ في تقريرنا عن الجماعات المدعومة من تركيا في سوريا. أصبح فيلق الشام قوة حقيقية تحتل جزءا من إدلب وتقاطع الطريق الغزاوي بين حلب وإدلب وتتميز بأهميتها الاستراتيجية على المستوى العسكري (حركة القوات عبر منطقة جبلية) وعبر طرق التهريب وكونها على اتصال مع المجموعة المتمردة الرئيسية خارج الجيش الوطني السوري، التي تتحدى المليشيات المدعومة من تركيا من أجل الهيمنة الإقليمية والأيديولوجية.

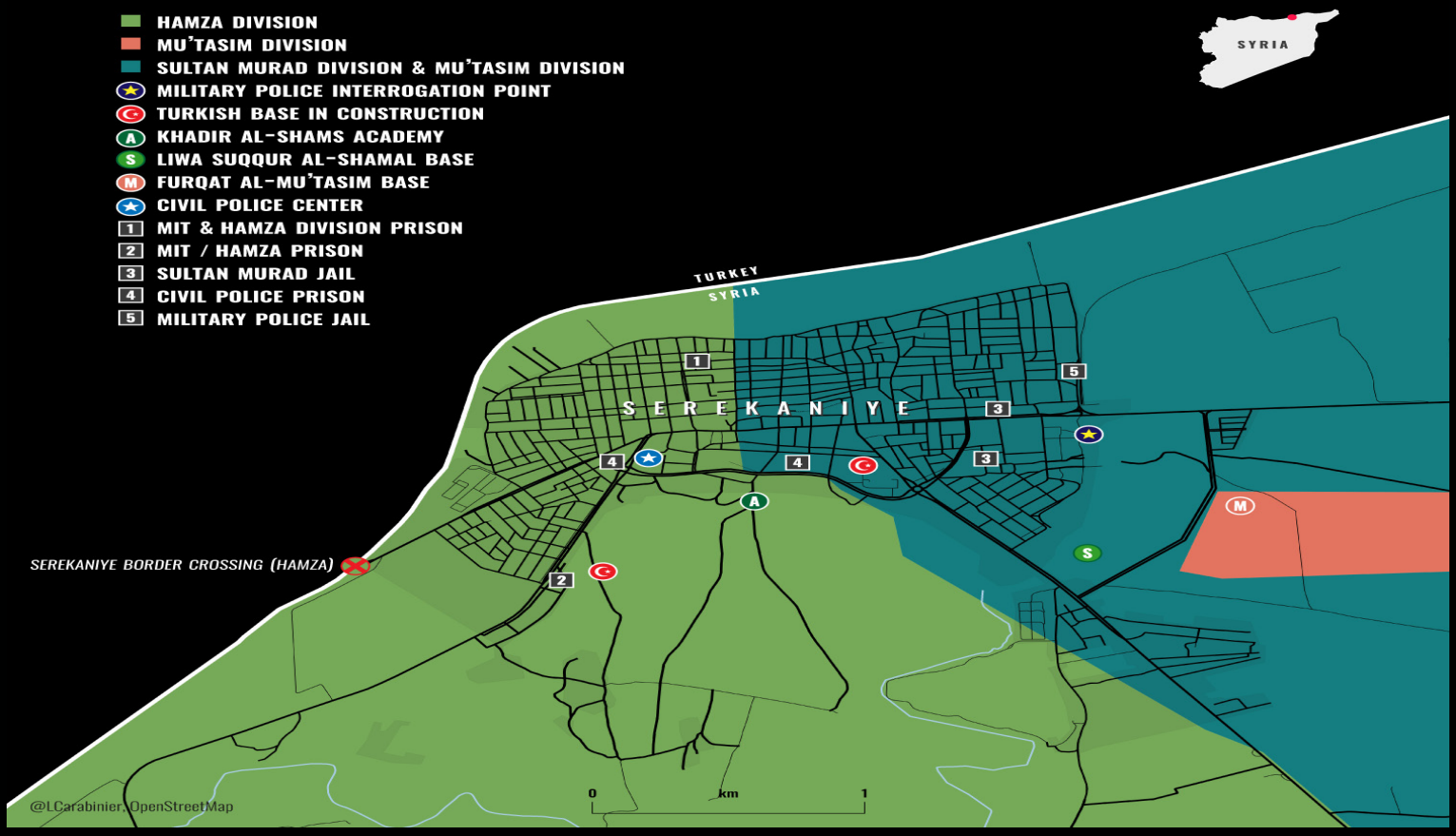


أحد الفصائل التي شهدت أكبر عدد من الحوادث كان سليمان شا. وزعيمها أبو عمشة متهم بارتكاب عدة انتهاكات مثل إنتاج المخدرات وتهريب الكبتاغون. وفي نوفمبر/تشرين الثاني، اندلعت اشتباكات ببنادق رشاشة وقذائف آر بي جي بين الشرطة العسكرية وسليمان شا، عندما تمت مداهمة ثكناتهم لأن مهرب المخدرات أبو رشا لجأ إلى هناك.

في 10 ديسمبر، بدأت غرف عمليات العزم العملية ضد أبو عمشة، مما قلل بشكل مدهش من حالات الاقتتال الداخلي لسليمان شاه، ربما بسبب الخوف من عقوبات الشديدة ضد على زعيمهم. وخلال الفترة الأخيرة من العام، خفت حدة هذه التوترات مع بدء المفاوضات بشأن تسليم الفصيل نفسه زعيمه للمحاكمة.

أصبحت مشكلة إنتاج المخدرات وتوزيعها واستهلاكها في المناطق المحتلة واحدة من المشاكل الرئيسية وتظهر عدم كفاءة السلطات التركية في الحفاظ على السلامة والصحة العامة.

عندما لا تروج لهذه الأنشطة بشكل غير مباشر كما هو الحال مع الدعم المقدم لسليمان شاه بشكل رئيسي ولكن أيضا لمجموعات أخرى مثل فرقة الحمزة.
ووفقا للمونيتور، تم توقيف 532,420 قرص كبتاغون في منطقة عفرين في تشرين الأول/أكتوبر وحده، والتي يجب أن تضاف إليها شحنة أخرى على الأقل من حوالي 500,000 حبة تم ضبطها في نهاية آب/أغسطس، وجميع العمليات التي لم يتم فيها تحديد عدد لكمية المواد المصادرة.

وأظهرت دراسة نشرها مركز التحليل والبحوث في نيسان الماضي، أن قيمة العمليات المتعلقة بالمخدرات في كامل الأراضي السورية بلغت 3.46 مليار دولار في عام 2020، فيما وصفت صحيفة لوموند سوريا بأنها دولة مخدرات في 3 أكتوبر/تشرين الأول، داهمت الشرطة العسكرية مختبر كبتاغون في قرية باسوطة، الخاضعة لسيطرة فيلق الشام، وتم اعتقال أربعة عمال، ثلاثة منهم ينتمون إلى القوات الخاصة التابعة لفرقة حمزة، فيما تم إبلاغ البقية عن العملية وفروا إلى تركيا. أدت هذه الاشتباكات إلى إصابة عدة أشخاص من كلا الجانبين.

في الفترة من أكتوبر إلى ديسمبر 2021، تم تسجيل ثمانية حالات من التفجيرات. ثلاثة منهم في منطقة عفرين وخمسة في قطاع ام4 وكان شهري تشرين الأول وديسمبر هما الشهران اللذان سجلت فيهما ثلاث حوادث، بينما تم توثيق حادثتين في تشرين الثاني/نوفمبر كانت هذه الفترة ثاني أقل فترة دموية في هذا الصدد، متجاوزة الربع الثالث فقط الذي تم فيه تسجيل 5 حالات تفجير فقط.

تم الإعلان عن مسؤولية أحدها في 19 تشرين الثاني/نوفمبر، حيث أصابت عدة صواريخ حي سكني في مدينة عفرين، مما أسفر عن إصابة أحد عشر مدنيا. لم يعلن أي أحد مسؤوليته عن هذه الحادث، لكن وحدات حماية الشعب نفت تورطها في الهجوم.

وفي صباح يوم الأول من كانون الأول، انفجرت قنبلة بالقرب من مدرسة في أحد الأحياء التي يسيطر عليها جيش الإسلام. ومن المرجح أن يكون ذلك مرتبطا بالاشتباكات في سري كانيا بين جيش الإسلام وأحرار الشرقية. ولم ترد أنباء عن وقوع إصابات بين المدنيين، ولكن بعد الحادث انطلقت حركة احتجاج للمواطنين تطالب بمزيد من الأمن في الأحياء التي يسيطر عليها جيش الإسلام.

وفي 21 كانون الأول/ديسمبر، استهدف صاروخ موجه أطلقته قوات تحرير عفرين، وهي مجموعة تأسست بعد الاحتلال وتشكلت بشكل رئيسي من السكان المحليين، استهدفوا سيارة تابعة للجيش الوطني السوري على الطريق بالقرب من قرية برج هدار جنوب ناحية شيراوا في منطقة عفرين مخلفاً عددا غير معروف من القتلى والجرحى.

وفي 11 تشرين الأول/أكتوبر، كانت هناك أكثر حالات التفجيرات دموية، حيث انفجرت سيارة مفخخة في وسط سوق عفرين، بالقرب من موقع رئيسي لجيش الإسلام، مما أسفر عن مقتل 6 من أفراد الميليشيا ومقتل 7 مدنيين وإصابة 16 آخرين بجروح خطيرة. ولم تعلن أي جهة مسؤوليتها عن الهجوم.
ووقع الهجومان الآخران خلال شهر تشرين الأول/أكتوبر في قطاع ام4 ونفذهما التحالف الدولي. في الحالة الأولى، بالقرب من قرية سلوك، قتل القيادي السابق في داعش، أبو عبد الله الرقاوي. في ذلك الوقت، كان يشغل منصبا بارزا في الجماعة الجهادية "حراس الدين"، وهي جماعة تسيطر

على مناطق في جنوب إدلب. ووقعت الثانية في 25 تشرين الأول/أكتوبر وكانت غارة شنتها القوات الجوية الملكية البريطانية بطائرة بدون طيار في معسكر سري كانيا. وقضت على بو حمزة الشحيل، وهو زعيم سابق آخر في داعش ومعروف بأنه تاجر أسلحة كبير وثلاثة أعضاء آخرين في عصابته الإجرامية.

وهذه ليست المرة الأولى التي يتم فيها الكشف عن عناصر من داعش في المناطق التي تحتلها تركيا
كررت الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا في مناسبات عديدة الدعم التكتيكي واللوجستي الذي تقدمه تركيا للتنظيم الإرهابي كجزء من مخططاتها لزعزعة استقرار المنطقة والقضاء على المشروع الديمقراطي المستمر.

والدليل القاطع على ذلك هو القضاء على اثنين من قادة تنظيم الدولة الإسلامية في إدلب مؤخرًا (3 فبراير) بالإضافة إلى قادة آخرين في نفس المنطقة في عام 2019.أصدرت قوات سوريا الديمقراطية  مقطع فيديو يظهر أحد القادة أثناء الهجوم على منطقة غويران. سجن في حسكة، حيث احتجاز أخطر عناصر داعش، معترفًا بأن الهجوم ومحاولة الهروب قد تم التخطيط لهما ودعمهما لوجستيًا من قبل تركيا.

7 https://al-monitor.com/originals/2021/10/turkish-backed-syrian-groups-pursue-drug-operations-aleppo
8https://coar-global.org/2021/04/27/the-syrian-economy-at-war-captagon-hashish-and-the-syrian-narco-state
9https://www.npasyria.com/en/65547
10 https://www.kurdistan24.net/en/story/26303-Senior-UN-offical-condemns-missile-attack-in-north-syria-city-of-Afri

## الشهادات

يستمر عدد النازحين الذين يصلون إلى مخيمات اللاجئين من المناطق التي يحتلها مرتزقة الدولة التركية في الازدياد. ترجع الظروف المعيشية غير المستقرة التي يواجهونها إلى حد كبير إلى نقص الموارد الناجم عن التهديد المستمر بالغزو التركي وعدم التزام المجتمع الدولي، كما عن حقيقة أن الأمم المتحدة لا تستطيع إرسال مساعدات إنسانية بسبب الفيتو الروسي.

كان الوضع حرجا بشكل خاص خلال فصل الشتاء. كان النازحين بحاجة ماسة إلى البطانيات والفرش والملابس الشتوية والمدافئ والوقود. تعتبر الفيضانات مشكلة متكررة، ومع نقص البنية التحتية والعمالة، يكون بناء الخيام بطيئا، في حين يعاني اللاجئون من العواقب الصحية والنظافة لارتداء الملابس المبللة والنوم على البطانيات والفرش المبللة التي لا يمكن استبدالها أو تجفيفها.

تمكن مركز معلومات روج آفا من الوصول الحصري إلى سلسلة من المقابلات التي أجرتها مع منظمة عفرين لحقوق الإنسان في مخيم سيرديم مع أربعة لاجئين من مناطق مختلفة من عفرين، يتحدثون عن عدم وجود توقعات بالعودة إلى ديارهم بسبب سياسة التغيير الديموغرافي التي طورتها تركيا.

حسن عثمان، أحد سكان عفرين الذي نزح قسرا ويقيم حاليا في المخيم في منطقة شهباء، يتحدث عن عودة اللاجئين السوريين من تركيا إلى الشمال السوري، ويقول: "نحن أول من يعود إلى منازلنا التي يسكنها غرباء، وعلى الدولة التركية أن توقف الانتهاكات، النهب والسرقة والجرائم المنافية للأخلاق ضدنا.

أمل قرمان، من سكان عفرين: "هربنا إلى منطقة الشهباء تحت ضغط السلاح، سمعنا أن تركيا تريد إعادة مليون لاجئ سوري موجودين في تركيا إلى عفرين. يجب أن نكون أول من يعود إلى منازلنا وأراضينا. إذا أرادت تركيا إعادتهم يجب أن يعدوهم إلى ديارهم وأراضيهم وليس إلى أرضنا، وابني استشهد على يد تركيا ومرتزقتها ولن أقبل بشيء من هذا القبيل، والعالم كله يسمع ويهتم بل يغمض عينيه عما يجري. الجميع يستغل مصلحته الخاصة ولا أحد يفكر فينا، نحن نستحق العودة إلى منازلنا وأرضنا.

محمد سليمان من عفرين: "نزحنا من منازلنا وأراضينا عام 2018 بسبب حرب تركيا ومرتزقتها بالأسلحة الثقيلة والمجازر وأخرجونا من منازلنا، كما تعلمون بيوتنا وأراضينا القديمة في عفرين ونحن نعيش الآن في المخيم هناك 5 مخيمات في منطقة الشهباء حيث يعيش أهالي عفرين
وأضافة : "إن هنالك مشروعنا يعمل عليه أردوغان: إعادة مليون لاجئ من تركيا إلى سوريا، نحن لسنا ضد عودة اللاجئين إلى أراضيهم ومنازلهم، لكننا لا نقبل التغيير الديموغرافي وبناء المستوطنات في عفرين، خطط أردوغان للتغيير الديموغرافي بالإضافة إلى السعي لإقامة حرب بين الأشقاء، على سبيل المثال يجلب أهالي غوطة وحمص إلى عفرين ويترك أهالي عفرين خارجا، وهذا سيخلق صراعا دائما بين الأهالي، ونحن لا نقبل بذلك. الكل يريد العودة، لكن يجب على الجميع العودة ولكن لديهم الحق في العودة إلى أراضيهم ومنازلهم
، نناشد الأمم المتحدة ونطلب منهم ضمان الأمن الدائم والحل السلمي لسوريا وعودة جميع اللاجئين والنازحين ، جميعهم إلى أراضيهم ومنازلهم" وترك أهالي عقرين في أراضيهم.

محمد حسن مصطفى من حي شيخ الحديد في عفرين، الذي احتجز في مخيم "العصر" المعروف باسم مخيم "سردم" قبل أربع سنوات: "الرئيس

التركي أردوغان يريد إعادة مليون لاجئ من تركيا إلى أراضينا. أناشد الداعمين الديمقراطية والمدافعين عن حقوق الإنسان أن ينددوا ضد ممارسات الدولة التركية، غير مقبول وغير مسموح به لجلب اللاجئين التركمان وأهل الغوطة ووضعهم في بيوتنا، نريد أن تعرف الأمم المتحدة ما يحدث هنا، لقد نزحنا من منازلنا وأراضينا ونأمل في العودة ولكن إذا استقرت تركيا اللاجئين في بيوتنا فلن يكون هناك مكان للعودة، بالإضافة إلى ممارسات الدولة التركية المتمثلة في قطع أشجار الزيتون والنصب والاحتيال، والآن تسعى لتغيير التركيبة السكانية. الأمم المتحدة لها مصالح وأغمضت أعينها عما يحدث، بقينا في المخيم على أمل العودة إلى أراضينا ومنازلنا، لكن هناك أخبار بأن أهالي الغوطة الذين يعيشون الآن في منزلي ولم يتركوا شيئا في المنزل حتى يبيعوه، طلبنا من بعض الجيران الذين ما زالوا في عفرين التقاط صور لمنزلي ولكن أولئك الذين يعيشون في منازلنا لا تقبلون ذلك.

وكما شرحنا في جزء الخاص مستوطنات الجديدة، يتلقي العائدون إلى الأراضي المحتلة دعما ماليا ضخما مع مستوطنات جديدة، عندما لا يستولون على منازل النازحين داخليا القادمين من عفرين.
وفي الوقت نفسه، يعيش سكان عفرين وقطاع ام4 في ظروف قاسية، ولا يتلقون أي مساعدة سوى ما يمكن أن تقدمه الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا. يمكننا أن نرى هنا اختلالًا في التوازن يستجيب للمصالح الجيوسياسية، فتركيا تطمح إلى أن تصبح قوة إقليمية، في حين أن الإدارة الذاتية تحاول فقط البقاء والحفاظ على معركتها ضد داعش.

## الخاتمة

لا تزال انتهاكات حقوق الإنسان تشكل تهديدا مستمرا في المناطق التي تحتلها تركيا، ويتم توجيه العنف بشكل متزايد ضد شخصيات السلطة في المجتمعات التي تعيش تقليديا في هذه المناطق لخلق فراغ في السلطة يمكن ملؤه من خلال التحول الديموغرافي من أعلى إلى أسفل.

إن حالات الاستيلاء على ممتلكات النازحين داخليا آخذة في الارتفاع بشكل متزايد وتبرز بشكل خاص لحدوثها في الأحياء ذات الأغلبية الكردية، وهذه طريقة للإثراء الشخصي لسلطات الجيش الوطني السوري المعلنة ذاتيا ولكنها تتناسب مع خطة تركيا طويلة الأجل للمنطقة، للقضاء على الهوية ، الكردية تاريخياً والتعايش مع الأعراق الأخرى. وبالمثل ، فإن الاختناق الاقتصادي لأنشطة الإنتاج الزراعي هو وسيلة لإجبار السكان على النزوح الذين يتوقفون تدريجيا عن العثور على أنه من المفيد الاستمرار في زراعة الأرض التي كانت مملوكة لأسرهم لسنوات.

ولا تزال تجاوزات فصائل الجيش الوطني السوري للسيطرة على السلطة والثروة والموارد تخلف عددا كبيرا من الضحايا بين السكان المدنيين. تركيا، التي ينبغي أن يكون عليها التزام برعاية مصالح السكان المدنيين، لا تفعل شيئا لمنع ذلك. وعلاوة على ذلك، يتزايد تورطهن المباشر في حالات .الانتهاكات، التي كثيرا ما تشمل النساء والأطفال. كما أن المجتمع الدولي لا يفعل أي شيء لوقف ذلك.

إن نهب الموارد الأثرية والتاريخية وكذلك الجرائم المرتكبة ضد السكان الكراد بسبب تعبيرهم عن هويتهم الثقافية تعيدنا إلى أوقات أكثر ظلاما وتثبت ما تستطيع تركيا القيام به إذا لم يكن هناك إشراف وضغط دولي مناسب، كما هو الحال في عفرين وقطاع ام4.

أصبحت ظروف النازحين داخليا في المخيمات غير مستدامة أكثر فأكثر بسبب نقص المساعدات الإنسانية بسبب حق النقض ضد قرار الأمم المتحدة الذي فرضته روسيا ودعمته الصين في يناير 2020. وكذلك من خلال قانون قيصر الذي تم إلغاؤه مؤخرا والذي منع الشركات التي تتعامل مع الولايات المتحدة من الاستثمار في جميع الأراضي السورية.

ولا يزال سكان المناطق المحتلة يعانون من العواقب اليومية لقوة توسعية وإمبريالية. وفي الوقت نفسه، ينظر المجتمع الدولي بعيدا عن تركيا التي تطور مشروعها الجديد القومي المتطرف.

مركز معلومات روج آفا

Press: rojavainformationcenter.org/ar/

www.ricarabic@gmail.com

Tel: +963997005342